ماحدث به بعضهم ان اباجهل بن هشام ابتاع من شخص يقال له الاراشي نسبة
الي اراشه بطن من خثعم اجمالا فمطله باثمانها فوقف علي نادي قريش وقال
يامعشر قريش من رجل يعينني علي ابي الحكم بن هشام فاني غريب وابن سبيل
وقد غلبني علي حقي فقالوا له اتري ذلكما الرجل يعنون رجل الله صلى الله عليه
وسلم اذهب اليه فهو يعينك عليه استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلمهم بانه لا قدرة له علي ابي جهل فجاء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له
حاله مع ابي جهل اي قال له يا ابا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني علي حق
لي قبله وانا غريب وابن سبيل وقد سالت هولا القوم عن رجل ياخذ لي بحقي منه
فاشاروا اليك فخذ لي حقي منه يرحمك الله تعالى فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع
الرجل الي ابي جهل وضرب عليه بابه فقال من هذا قال محمد فخرج اليه وقد
انتقع لونه اي تغير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط هذا حقه قال نعم
لا يبرح حتى اعطيه الذي له فدفعه اليه ثم ان الرجل اقبل حتى وقف علي
ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله اخذ لي بحقي وقد كانوا ارسلوا
رجلا ممن كان معهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له انظر ماذا يفعل
فقالوا لذلك الرجل ماذا رايت قال رايت عجبا من العجب والله ما هو الا ان
ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه روحه فقال اعط هذا حقه فقال نعم لا ابرح
حتى اخرج اليه حقه فخرج اليه بحقه فاعطاه اليه فعند ذلك قالوا لابي جهل
ما رايناك مثل ما صنعت قال ويحكم ما هو الا ان ضرب علي بابي وسمعت صوته
فمليت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسه فحلا من الابل ما رايت مثله قط
لو ابيت او تاخرت لاكلني والي ذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالى بقوله

واقتضاه النبي دين الاراشي وقد ساء بيعه والشراء

ورأى

ورأى المصطفى اتاه بما لم ينج منه دون الوفا النجاء
هو ما قد راه من قبل لكن ما على مثله يعد الخطاء

بعض من استهزا النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل

ومن استهزا ابي جهل بالنبي صلى الله عليه وسلم انه في بعض الاوقات سار خلفه
صلى الله عليه وسلم يخلج بانفه وفمه يسخر به فاطلع عليه صلى الله عليه وسلم فقال
له كن كذلك فكان كذلك الي ان مات لعنه الله ومن استهزا ابي لهب به صلى

استهزا ابي لهب

الله عليه وسلم انه كان يطرح القذر علي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نقدم
وفي يوم من الايام راه اخوه حمزة رضي الله عنه قد فعل ذلك فاخذه وطرحه
علي راسه فجعل ابو لهب ينفض راسه ويقول لصاحبي احمق ومن استهزا

استهزا عقبه

عقبة بن ابي معيط به صلى الله عليه وسلم انه كان ايضا يلقي القذر ايضا علي بابه
صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم كنت بين شر جاري ابي لهب وعقبة
ابن ابي معيط انهما كانا ياتيان بالفروث فيطرحانها علي بابي ومن استهزايه به
صلى الله عليه وسلم انه بصق في وجهه صلى الله عليه وسلم فعاد بصاقه علي وجهه وصار
برصا اي فانه صلى الله عليه وسلم كان يكثر مجالسة عقبة بن ابي معيط فقدم عقبة
يوما من سفر فصنع له طعاما ودعى الناس من اشراف قريش ودعى النبي صلى
الله عليه وسلم فلما قرب اليهم الطعام ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل فقال
ما انا باكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فاكل صلى الله عليه وسلم من طعامه وانصرف الناس وكان عقبة صديقا
لابي بن خلف فاخبر الناس ابيا بمقالة عقبة فاتى اليه وقال يا عقبة صبوت
فقال والله ما صبوت ولكن دخل منزلي رجل شريف فابى ان ياكل طعامي الا ان
اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم والشهادة ليست
في نفسي فقال له ان وجهي ووجهك حرام ان لقيت محمدا فلم تطاه وتبزق في وجهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)